

أثر تدريس التاريخ بإستراتيجية مكفرلاند في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

أ.د. حيدر خزعل نزال/ كلية التربية الاساسية

أ.م.د. شجن رعد نهاد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر تدريس التاريخ إستراتيجية مكفرلاند في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الآتية:-
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بإستراتيجية مكفرلاند وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التفكير المنظومي.
وقد تم اختبار المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية الدجيل , وبطريقة العشوائية البسيطة اختيرت مدرسة الإبراهيمية لتطبيق البحث , وبالتعين العشوائي شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية الذين يدرسون بإستراتيجية مكفرلاند والبالغ عددها (٤٠) طالب, وشعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية والبالغ عددها (٤٠) طالب وشملت الموضوعات وفق المفردات للفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ .
حيث أظهرت نتيجة البحث :

• تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بإستراتيجية مكفرلاند على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون ألماده نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنظومي
الكلمات المفتاحية : اثر - تدريس - التاريخ - إستراتيجية - مكفرلاند - التفكير المنظومي - طلبة - الخامس الادبي)

Abstract:

The current research aims to find out the effect of teaching history, the McFarland strategy, on systemic thinking among fifth grade literary students, and to achieve the goal of the research, the researchers put the following hypothesis:

There are no statistically significant differences between the mean scores of students of the experimental group who study history using the McFarland strategy and the mean scores of students of the control group who study the same subject in the usual way in the systemic thinking test.

The General Directorate of Education of Salah al-Din / Department of Education of Dujail was tested, and in a simple random way, the Ibrahimiyya School was chosen to apply the research, and randomly assigned Division (B) to be the experimental group who study using the McFarland strategy of (40) students, and Division (A) to be the control group who They study in the traditional way, the number of which is (40) students, and the topics are included according to the vocabulary for the first semester of the year 2022/2023 0

Where the search result showed • The students of the experimental group who study history using the McFarland strategy outperformed the students of the control group who study the same subject using the traditional method in the systemic thinking test.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً- مشكلة البحث

برغم أهمية مادة التاريخ إلا أنّ أساليب وطرائق تدريسها تتسم بالقصور والسلبية , بسبب الاعتماد الكامل على المدرس و وقوع الطالب في موقف سلبي بدور المتلقي ذلك فأن هؤلاء الطلاب لا يصرفون وقتاً كافياً للدراسة في خارج الصف , وتعد مشكلة انخفاض تحصيل الطلاب في مادة التاريخ واحدة من المشكلات التي تواجه المدرسين والباحثين في مجال تعليمها وتعلمها، مما يترتب عليه آثار سلبية تنعكس على المراحل

اللاحقة كون المعرفة تراكمية، فمادة التاريخ من المواد المهمة في حياة المتعلم إذ تتناول في دراساتها المفاهيم والحقائق التاريخية والتفاعل الحاصل بينهما، فضلا عن ذلك أن هذه المادة من المواد التي تحتوي على المفاهيم والمصطلحات المختلفة التي يصعب على الطلاب فهمها، إذا ما قدمت بصورة مجردة ، ومن خلال اطلاع الباحثان المتواضع على بعض الأدبيات من كتب ودوريات في مجال طرائق التدريس، وإن الأسلوب المعتمد في تدريس المادة هو الحفظ والتلقين في المراحل الدراسية كافة ومنها الإعدادية ، وهذا الأسلوب لا يحفز الطلاب على عملية التفكير التي تعد ضرورة ملحة في الوقت الحاضر من أجل تنشئة مواطنين قادرين على تجاوز مشكلاتهم اليومية، وهذا بحد ذاته هدف من أهداف التربية الحديثة، وترتب على هذه الأساليب فلسفة تفاعل الطلاب مع المدرسين للأسئلة التي تثير مهارات تفكيرهم في أثناء الدرس، وإضاعة فرص إسهامهم فيه مما يجعل المدرس محورا للعملية التعليمية، و لما تقدم أراد الباحثان أن يسهم في تجريب بعض استراتيجيات التدريس الحديثة اعتقاداً منه أن استعمال هذه الإستراتيجية في التدريس تؤدي إلى تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجه تدريس مادة التاريخ، واستنادا إلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي :

(هل استراتيجيه مكفرلاند اثر في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الخامس
الأدبي في مادة التاريخ)

ثانيا: أهمية البحث

في خضم ما نواجهه من تطور تقني، وثورة علمية وما تولد عنها من تراكم هائل للمعرفة الإنسانية وما حدث من تغيرات سريعة مرت بالعالم انعكست آثارها على نواحي الحياة بدرجات متفاوتة، وكانت أسرع مما يمكن استيعابه وتطبيقه في مجال

التربية، وهو ما أدى إلى ظهور فجوة وهوة سحيقة بين ما تشهده المجتمعات المتقدمة علمياً وتكنولوجياً من جهة، وما يشهده مجتمعنا ومؤسساتنا التعليمية المعاصرة التي لم تستجب لهذه التغييرات إلا بقدر ضئيل من جهة أخرى، إذ أصبحت التربية أمام مسؤوليات ومهام جديدة تتمثل بكيفية إيصال هذا الكم الهائل من المعرفة (عطية، ٢٠١٠: ٢٤٧)

فقد أصبحت التربية ولاسيما في البلدان المتقدمة متغيرة وأداة للتغير ، فهي وسيلة لصنع المواطن والإنسان الجديد من خلال تنمية تفكيره ومهاراته وخبراته ، بعد أن كانت مكان لنقل المعارف والمعلومات المحدودة الثابتة من جيل إلى آخر وهي بتحولها صارت ذات أهداف متشعبة وتواجهها مشكلات وتحديات كبيرة ، حيث تُعدُّ التربية من العناصر المهمة والفعالة في تحقيق أهداف المجتمع وإيجاد الحلول الملائمة نظراً لأهميتها في عملية بناء المجتمعات وتحديثها وتطويرها، لأنها عملية اجتماعية ثقافية في أساسها، ومفهومها، ووظائفها فهي من أهم الوسائل التي تتبناها الأمم والشعوب لتنشئة أبنائها على وفق الفلسفة التي تسير عليها، وهي السبيل الأقوى الذي تلجأ إليه الأمم لإعداد أجيالها (العجيلي، ٢٠٠٣: ٤)

أن أهمية إستراتيجية مكفرلاند تتجلى بالدرجة الأساس في التفكير التنبؤي عند المتعلمين، وقدرة المتعلم على التفكير والنقد والإبداع وحل المشكلات وصنع القرار، ومساعدة المتعلم ليكون إيجابياً في المعلومات جميعها وتنظيمها ومتابعتها وتقويمها في أثناء عملية التعلم، وتساعد على قدرة المتعلم على استعمال المعلومات والمعارف وتوظيفها في مواقف التعليم المختلفة أيضاً، وتحقيق تعليم أفضل بزيادة قدرته على التفكير بطريقة تنمي مهاراته واتجاهاته الايجابية نحو المادة. ومن هنا تبرز أهمية

إستراتيجيات ما وراء لمعرفة وبضمنها إستراتيجية مكفرلاند في العملية التعليمية -
التعليمية من خلال ما يأتي:

◆ تمكين الطلاب من تطوير خطة عملهم ثم التأمل فيها وتقييمها ، وذلك بالتخطيط
لتوظيف إستراتيجية ما قبل عملية التنفيذ ومتابعة الخطوات الإجرائية والوعي لمستوى
المعرفة والمدة الزمنية اللازمة لها .

◆ تمكين الطلاب من مراقبة وتفسير وملاحظة القرارات التي يتخذونها .

◆ تجعل الطلاب أكثر إدراكاً لأفعالهم ونشاطاتهم وتأثيرهم في أقرانهم .

◆ تمكين الطلاب من مراقبة الخطط أثناء تنفيذها لإجراء المراجعة والتعديل .

◆ تنمي عملية التقييم الذات التي تُعدُّ من العمليات العقلية الراقية التي تعتمد بهدف
التحسين

◆ تمكين الطلاب من جمع المعلومات وحل المشكلات التي تواجههم بسهولة .

الانتقال بالطلاب من مستوى التعليم (الكمي والعدي) إلى مستوى التعليم (النوعي) الذي
يستهدف إعداد المتعلم وتأهيله باعتباره محور العملية التعليمية.(أبو جادو ونوفل،

٢٠٠٧: ٣٤٧)

ويرى الباحثان أن التدريس وفق إستراتيجية (مكفرلاند) ، وسيلة مناسبة لتعليم
التفكير وضبطه ، وإنها تمكن المتعلمين من اكتساب مهارات إدراكية فوق معرفية ،
وهذه المهارات إذا ما تم تعليمها بطريقة صحيحة ، وأتقنها المتعلم ، فأنها تصبح
تلقائية، وبمقدوره استعمالها بصورة عفوية ، والاحتفاظ بها ، ولا تحتاج إلى إعادة تعلمها
مرة أخرى .

وبعد التفكير المنطومي من أكثر أنواع التفكير أهمية في المواد الاجتماعية
عامة التاريخ خاصة، ويعود ذلك إلى أن أبرز أهدافها هو بناء عملية التفكير
المنطومي لدى الطلاب في العملية التربوية، إذ يرى كثير من الباحثين أن التفكير

المنظومي يشتمل على مهارات التفكير العليا، فتدريب الطالب على مهارات التفكير المنظومي يمكنه كثيراً من مهارات التفكير الأساسية (البكر، ٢٠٠٢ : ٦٦) ولم يقتصر اهتمام التربويين ودعواتهم لتنمية التفكير المنظومي ودراسة طبيعته على الجانب النظري، إنما كانت هناك دراسات بحثية تجريبية تناولت كيفية التدريس لتنمية التفكير المنظومي، مثل دراسة (الجبوري، ٢٠١٢) ودراسة (الكبيسي، ٢٠٠٨)، إذ أوضحت هذه الدراسات وغيرها فاعلية بعض البرامج والنماذج واستراتيجيات التعليمية في تنمية التفكير المنظومي، وقد أشارت نتائج دراسات أخرى إلى وجود علاقة إيجابية بين التفكير المنظومي والتحصيل، ويرجع ذلك إلى أن كثيراً من المهمات المدرسية تتطلب قدرات التفكير المنظومي، كالأستدلال والمقارنة والتقييم وإصدار الأحكام. (الريضي، ٢٠٠٤ : ٢٠).

ويستنتج الباحثان مما سبق أن زيادة التفكير المنظومي أصبح ضرورة لا بد منها في عصر إعداد الطالب من أجل أن يمارس عمليات التفكير لأن ذلك من شأنه أن يولد لديه حب البحث والوصول إلى كل ما هو جديد من أجل حل المشكلات التي تواجهه في الحياة وإدراك العلاقة بين المفاهيم التاريخية، وإحداث الإصلاح في التعليم لا بد من تطوير برامج التعليم من خلال اعتماد الاستراتيجيات والنماذج التعليمية الحديثة التي تسعى إلى جعل الطالب المتعلم يسعى إلى طريق المعرفة من أجل الفهم الحقيقي وليس من أجل تراكم المعلومات من دون الفهم العميق لها والقدرة على الاستفادة منها في مواقف كثيرة قد تصادف الطالب في حياته، وإن أهم سمات التفكير هو القدرة على الانفتاح العقلي، فالإنسان بحاجة إلى معرفة نفسه ومعرفة الآخرين وفهم أفكارهم، والانفتاح العقلي من الصفات الجيدة للإنسان المفكر، لكنه ليس ميلاً فطرياً، ولا بد من أن يُعلم الإنسان على الانفتاح العقلي.

يعدّ التاريخ من المواد الاجتماعية الذي يهتم بدراسة الحضارات وتجسيد للعوامل التي تضافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة ويوضح لنا الإطار الذي تتطور فيه كل أمة ومسيرة اتجاهاتها وتضيف ماري ابوت (Mary

Abbott,2000) إلى أن الدروس التي يتعلمها الطلاب من خلال مادة التاريخ والتي تصبح بالنسبة لهم مهارات حياتية تساعدهم وتشجعهم ليصبحوا أكثر قدرة مادة التاريخ لها طبيعتها وأهدافها الخاصة التي تسعى إلى تحقيقها ومن هذه الأهداف تنمية الروح الوطنية البناءة والاعتزاز بالوطن والولاء للأمة وفهم وتفسير الحاضر وتنمية التفكير العلمي ومهاراته وإدراك حقيقة التغيير والتطور الاجتماعي وتوضيح الاتجاهات المستقبلية في حياة الأمة وفهم وتقدير العصور الماضية بإحداثها وشعوبها واكتساب القدرة على تقييم النصوص التاريخية ونقدها وتعلم طريقة البحث. (الأمين، ١٩٩٠: ٧٠-٧٤)

ثالثا: هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة أثر تدريس التاريخ استراتيجيه مكفرلاندي في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

رابعا: فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بإستراتيجية مكفرلاندي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التفكير المنظومي.

خامسا: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

♦ طلاب الصف الخامس الأدبي الذين يدرسون مادة التاريخ أوروبا أمريكا الحديث والمعاصر في المدارس التابعة لمديرية لتربية صلاح الدين / قسم تربية الدجيل الإعدادية والثانوية النهارية للبنين.

◆ كتاب التاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي

◆ الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

سادسا: تحديد المصطلحات

التدريس:

◆ عرفه (مرعي و الحيلة ٢٠٠٩)

بأنه: " نظام من الأعمال المخطط لها يقصد به ان يؤدي الى تعلم يقوم بها كل من المعلم والمتعلم ويضم هذا النظام عناصر ثلاثة : معلم ، متعلم ، منهج دراسيا". (مرعي و الحيلة ، ٢٠٠٩ : ١٩٥)

◆ التعريف الإجرائي:

هو ما يقوم به مدرسي مادة التاريخ من إجراءات لتحقيق الأهداف المنشودة في إيصال المادة على وفق إستراتيجية مكفرلانند (الدفاع عن وجهات النظر).

٢- التاريخ:

◆ عرفه (خضر ٢٠٠٦) بأنه: " كل ما قيل او فعل منذ تكوين الخليقة حتى وقتنا الحاضر، ويحكي قصة الإنسان منذ ان دب على البساطة ، ويمثل تفاعل الإنسان والمكان والزمان". (خضر ، ٢٠٠٦ : ٣٧)

◆ التعريف الإجرائي: هو مجموعة من المعلومات ، والمفاهيم ، والحقائق التاريخية التي يضمنها كتاب التاريخ امريكا واوربا الحديث والمعاصر ، المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

٣- استراتيجية مكفرلاند:

◆ عرفه (إبراهيم ٢٠٠٥) بأنها: إستراتيجية تدريس تهدف الى توفير المناخ التعليمي المساعد على تطوير وجهات نظر عديدة ومختلفة، ومناقشة الأسباب التي تجعل كلا منها مناسباً. (إبراهيم ، ٢٠٠٥ : ٣٨١)

◆ لتعريف الإجراءي لإستراتيجية مكفرلاند: هي إستراتيجية التدريسية التي درس الباحث لمجموعة التجريبية على وفق خطوات منطقية متسلسلة تبدأ بإتاحة الفرصة للطلاب بعد التعرف على احد المواضيع التي يضمها من كتاب التاريخ أمريكا وأوربا الحديث والمعاصر لطرح وجهات نظر متعددة عن الموضوع المدروس ، ومن ثم تحديد وجهة النظر ذات الحجج والبراهين الأكثر دقة ، التي تهدف الى تطوير قدرات التفكير لدى طلاب الصف الخامس .

٤- التفكير المنظومي:

◆ جمال (٢٠٠٥) أنه "التفكير الذي يعتمد في حل المشكلة أو الظاهرة وهي في حالة حركة وحالة تفاعل بين عناصرها، حيث يقوم مستخدمو هذا التفكير بملاحظة العناصر والمتغيرات ملاحظة دقيقة أثناء تفاعلها معاً، حتى يمكن وصف العلاقة المتبادلة بين هذه العناصر المختلف واستنتاج العلاقة بين المدخلات والعمليات والمخرجات" (جمال، ٢٠٠٥ : ٢٨).

◆ التعريف الإجراءي : وهو تفكير الطالب الذي يعتمد على أدراك الصورة الكلية للعلاقات المترابطة بين المفاهيم والموضوعات والمعلومات ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال أجابته على الاختبار المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

المحور الأول- إستراتيجية مكفرلاند :

تنسب هذه الإستراتيجية لتدريس التفكير الناقد ومهاراته الى المربية (ماري مكفرلاند) ، وكانت تهدف من ورائها الى تقديم امثلة تساعد الطلاب على تعليم مهارات التمييز بين المعلومات ذات الصلة بالموضوع والمعلومات غير ذات الصلة ، وتحديد وجهات النظر ، معتمدة على مهارتين من مهارات التفكير الناقد المتمثلتين بمهارة تمييز أوجه الشبه والاختلاف ، وهذا سيسهم في تحديد الخصائص المميزة ووضع المعلومات في تصنيفات مختلفة ، والمهارة الثانية المتمثلة في تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع، التي لها القدرة على اجراء المقارنات بين الامور التي يمكن اثباتها ، والتحقق منها ، وتمييز المعلومات الاساسية عن المعلومات الهامشية الاقل ارتباطا. (سعادة، ٢٠٠٦ : ١٠٦) لذا أن إستراتيجية (مكفرلاند) تعمل على تعليم الطلبة كيف يستبعدون الجمل التي لاتدعم وجهة نظرهم ، بالرغم من ان بعض هذه الجمل قد تكون صحيحة ، وعليه فإن هذه الإستراتيجية تمتاز بأنها تقدم العون للطلبة للتفكير بطريقة ناقدة عن طريق نقاش صفي ، لإعدادهم بالتدريب على المناقشة ، واكسابهم مهارات عقلية يمكن تطبيقها في مواقف تعليمية جديدة (قطامي، ٢٠٠١ : ١٢٨) ، ومما سبق يتضح ان هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المهمة لتعليم التفكير الناقد ،التي تنقسم بدورها على إستراتيجيتين فرعيتين هما:-

أ- استراتيجية الكلمات المترابطة.

ب- إستراتيجية الدفاع عن وجهات النظر.

وتقدم هاتان الاستراتيجيتان خطوات منطقية ، التي تهدف بدورها الى تطوير وتحسين بعض جوانب تعليم التفكير لدى الطلبة ، وقد اعتمدت هاتين الإستراتيجيتين على عدد من المنطلقات يمكن إيجازها بالآتي:-

- ١- هدف يمكن تحقيقه لدى الطلبة .
- ٢- وصف دقيق للخطوات التي تنفذ من خلالها الإستراتيجية.
- ٣- إجراءات: وهي خطوات اجرائية مقترحة يمكن تطبيقها .
- ٤- ملاحظات عن الإستراتيجية وعلاقتها بمهارتي التمييز بين المعلومات ذات العلاقة من المعلومات غير ذات العلاقة ،وتحديد وجهة النظر.(ابوجادو نوفل ،٢٠٠٧: ٢٦٣)

ويرى عدد من التربويين امكانية تعليم التفكير من خلال اتباع المعلم استراتيجيات التدريس ، مثل إستراتيجية توجيه الأسئلة ، وتقديم البيانات ، وإستراتيجية تحديد وجهات النظر المتعلقة بموضوع الدرس، وان الإستراتيجية التي قدمتها مكفرلاند ، والتي تنفرع منها استراتيجيه الكلمات المترابطة ، وإستراتيجية تحديد وجهات النظر تساعد القائمين بالعملية التعليمية على ايصال المعلومات والمعارف التي تضمها المادة الدراسية الى اذهان الطلاب بطريقة اكثر اثارة وتشويق ، ولكل من هاتين الاستراتيجيتين خطوات محددة وواضحة يعمل بها أثناء تطبيق احدهما داخل غرفة الصف ، وفيما يأتي نبين خطوات كل إستراتيجية منهما على النحو الآتي:-

أ- إستراتيجية الكلمات المترابطة : تسير هذه الإستراتيجية في خطوات متعددة ، وهي:-

- ١- يعرض المعلم مجموعات متعددة من الكلمات تتألف كل مجموعة من خمس كلمات ، تمثل موضوعا معيناً يعرفه الطلاب من خلال خبراتهم السابقة .
- ٢- يناقش المعلم الطلبة بصورة جماعية ، ويديرهم حتى يصبحوا قادرين على تحديد الكلمات ذات الصلة بالموضوع ، وحذف الكلمات التي ليس لها صلة بالموضوع.

٣- يطلب المعلم من الطلاب تركيب الكلمات الباقية في جملة يتضح فيها ترابط الكلمات ، على ان تكون الجملة ذات صلة بالموضوع المدروس.

(أبراهيم، ٢٠٠٥: ٣٨١)

ب- إستراتيجية الدفاع عن وجهات النظر

وتقوم هذه الإستراتيجية على أسس متعددة أهمها:

١- تحديد الموضوع بدقة ، ليساعد على وضع أسئلة عنه.

٢- تطوير وجهات نظر متعددة ومختلفة .

٣- مناقشة الأسباب التي تجعل كل من وجهات النظر مناسبة .

٤- اختيار وجهة نظر معينة ، يتطلب ذلك أعداد البراهين والأدلة وتقديمها ، لتدعيم وجهة النظر المختارة ، ومن ثم ترتيب العبارات المؤيدة لوجهة النظر، وتلخيصها في جمل تدعم وجهة النظر الصحيحة ، والمعلم يقود خلال هذه الاستراتيجية مناقشات الطلبة ، كي يحدد مع الطلاب وجهة النظر الصحيحة.

(الشياب، ٢٠٠١: ٩٠)

وقد اعتمد الباحثان في صياغة خطط التدريس للمجموعة التجريبية على خطوات إستراتيجية الدفاع عن وجهات النظر ، على اعتبار انها من الاستراتيجيات الفاعلة والملائمة للمرحلة الدراسية (عينة البحث).

١- أهمية إستراتيجية الدفاع عن وجهات النظر

تهدف هذه الإستراتيجية الى تقديم التعليم والتدريب القادر على تطوير الحجج ذات الصلة بدعم وجهة نظر عن موضوع او قضية ما، وعن طريق هذه الإستراتيجية يمكن ان يتعلم الطلاب ان العبارات المطروحة او المقدمة قد تكون صحيحة ، ولكنها في الوقت نفسه قد تكون مناسبة ، أو غير مناسبة لتأييد وجهة نظر معينة، كما يتعلم من خلالها الطلاب ايضا ان العبارة قد تكون مناسبة ، الا ان لغتها وترتيبها قد يؤثران على درجة الإقناع إثناء الدفاع عن موقف ما. (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٢٦٤)

من ذلك يرى الباحثان ان إستراتيجية (الدفاع عن وجهات النظر) توفر للطلاب الإمكانية في تنفيذ ، ومزاولة عمليات إدراكية ، ووجدانية تسعى نحو تحصيل المعرفة من خلال خطوات محددة ومترابطة بعضها مع البعض الآخر ، وتهدف الى العناية بذات الطلاب وجعلهم مركز العملية التعليمية - التعلمية ، وتعليمهم اصول المناقشة ، واحترام وجهات النظر ، وإبداء الآراء بحرية وطلاقة ، واحترام آراء الآخرين .

٢- خطوات التدريس بإستراتيجية مكفرلاند (الدفاع عن وجهات النظر)

ان كل عمل يسير على وفق خطوات متتابعة يكمل بعضها البعض الآخر وصولا الى الأهداف المنشودة ، وان إستراتيجية الدفاع عن وجهات النظر ايضا تنفذ على وفق خطوات منطقية متتابعة ، إذ أشارت كثير من الأدبيات اليها، وحددها عدد من التربويين. فيذكر (غانم، ٢٠٠٩) ان هذه الإستراتيجية تتم بخطوات محددة تتمثل في ان:-

- ١- يطلب المدرس من الطلاب اقتراح وجهات نظر متعددة .
 - ٢- يقوم الطلاب باقتراح وجهات نظر متعددة وممكنة .
 - ٣- يختار الطلاب إحدى وجهات النظر المقترحة سابقا.
 - ٤- تقويم وجهات النظر المطروحة واختيار الكلمات او العبارات المحددة التي تعكس بصورة واضحة وجهة النظر المحددة.
 - ٥- قيام الطلاب بترتيب عبارات عديدة ومنظمة حتى تقودهم الى أكثر العبارات إقناعا وقدرة على الدفاع عن وجهة النظر المحددة.
 - ٦- اختيار وجهة نظر أخرى من جانب الطلاب ، تدور عن القضية نفسها ، ثم العمل الفردي من قبلهم على تطوير البراهين المقبولة التي تدعم وجهة النظر.
 - ٧- تشجيع الطلاب على المشاركة الجماعية . (غانم، ٢٠٠٩: ٢٠١)
- في حين استعمل الباحث الخطوات التي اعتمدها مكفرلاند والتي سوف يدرس المجموعة التجريبية وفقاً لها بعد الإفادة من الخطوات السابقة التي ذكرها التربويون لهذه الإستراتيجية والخطوات هي :

- ١-تحديد الموضوع المدروس .
 - ٢-اقتراح وجهات نظر متعددة ومختلفة .
 - ٣-اختيار وجهة نظر معينة .
 - ٤-تقديم الأدلة والبراهين لتدعيم وجهة النظر المختارة .
 - ٥-ترتيب الأدلة والبراهين المؤيدة لوجهة النظر وتلخيصها في عبارات جديدة اكثر دقة.
 - ٦-اختيار وجهة نظر اخرى مختلفة .
 - ٧-تشجيع الطلاب على المشاركة الجماعية .
- ٣- **دور المدرس في استراتيجية مكفرلاند (الدفاع عن وجهات النظر):**

يعد سلوك المدرس داخل الصف وتحمله المسؤوليات والمهام المناطة به ، من العوامل التي تساعد على تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للتفكير بوجه عام وتنفيذ استراتيجية مكفرلاند بوجه خاص ، ويبين كوستا (Costa) المشار اليه في (الدليمي ٢٠٠٥) ان هناك مجموعة من العوامل التي تسهم في تزويد الطلبة بمهارات التفكير الناقد تتمثل في توجيه الاسئلة من المدرس ، وتبني اسلوب الاسئلة المثيرة للتفكير ، واستثارة حواس المتعلمين ،لتحقيق هدف ممارسة الطلبة للعمليات الذهنية ، فيعد المدرس جيدا من خلال اكتسابه المؤهلات كافة ، ويتمثل دور المدرس في استراتيجية مكفرلاند بالاتي :-

- ✧ بتهيئة بيئة تعليمية فاعلة ،من اجل تحفيز الطلاب لممارسة مهارات التفكير .
 - ✧ يعمل على تشجيع الطلاب لإبداء ، الآراء واقتراح وجهات النظر المختلفة .
 - ✧ يساعد على إيجاد جو ديمقراطي تظهر فيه حقوق المتعلمين في التعبير عن الذات
 - ✧ يعمل على طرح مواضيع مثيرة لاهتمام الطلاب. (الدليمي،٢٠٠٥: ٤٤)
- ويضيف (العتوم وآخرون ٢٠٠٨) ان من الادوار المهمة للمدرسين تتمثل في اشراك الطلاب في مناقشات داخل الصف ، تتكون فيها وجهات نظر متضادة ، واجراء الترتيبات اللازمة لعمل تناقض منظم ، بمعنى ان الطلاب يشاركون في المناقشة والحوار الذي يتطرق الى اكثر من جانب من جوانب القضية المطروحة ، ويضيف

بقوله على ضرورة طلب المدرس من الطلاب الدفاع عن وجهات نظرهم بأسلوب منطقي ، وتحليل محتوى المعلومات والمعارف التي يحصلون عليها من حيث دقتها وكمال ومدى اتساقها مع الحقائق التي نراها في واقع الحياة. (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٨ : ٢٤١)

ويرى الباحثان ان مهارة المدرس تعد من الأسس المهمة التي يستند اليها نجاح إستراتيجية (الدفاع عن وجهات النظر) ، فالمدرس هو المخطط ، والمنظم، والمرشد ، في خطوات هذه الإستراتيجية جميعها ،فهو الذي يطرح الأسئلة ، ويطلب من الطلاب تقديم آرائهم ، ومقترحاتهم اتجاه المواضيع المطروحة ، ويعطي ارشاداته ، وتوجيهاته بالالتزام بالموضوع المطروح ، وعدم الخروج عن موضوعية الدرس .

المحور الثاني: التفكير المنظومي:

أولاً- مفهوم التفكير المنظومي

يعد التفكير المنظومي ضرورة ملحه عند النظر والتعامل مع النظام التربوي لإدراك تفاعل وفاعلية العناصر المختلفة المكونة النظام، وأثناء تفاعله مع الأنظمة المزامنة الأخرى من خلال شبكه علاقات وارتباطات متناغمة متناسقة، من اجل التعرف على كثير من الاحتمالات واختيار أفضلها والاهتمام بالبدائل والاكتشاف المتعلق بالسبل المختلفة والطرق والوسائل لاستخدامها وتفعيل الوظائف وتفاعلاتها أثناء التخطيط ووضع التصورات لمستقبل النظام التربوي والحلول الناجحة عند معالجة وحل المشاكل وصنع القرارات واتخاذها ومتابعتها بما يعود بالكفاءة والفاعلية والفائدة على النظام التربوي وعلى الأنظمة الأخرى وعلى المجتمع. (أبو زينة، ٢٠٠٧ : ١٢)

ثانيا- مهارات التفكير المنظومي :

يتضمن التفكير المنظومي إدارة عمليات التفكير، والتفكير في التفكير، كما أنه يتطلب مهارات عليا في التفكير من تحليل الموقف ثم إعادة تركيب مكوناته. ويتفق

معظم الباحثين أن قائمة مهارات التفكير المنظومي، تتضمن عدة مهارات أساسية وعدد من المهارات الفرعية وهي موضحة في جدول ادناه : جدول(١) مهارات التفكير المنظومي

المهارات الفرعية	المهارة الرئيسية	
إدراك العلاقات بين أجزاء منظومة فرعية. إدراك العلاقات بين منظومة ومنظومة أخرى. إدراك العلاقات بين الكل والجزء.	مهارة إدراك العلاقات	
١. اشتقاق منظومات فرعية من منظومات رئيسية. ٢. استنباط استنتاجات من منظومة. ٣. اكتشاف الأجزاء الخطأ في منظومة .	مهارة تحليل المنظومات	
بناء منظومات من عدة مفاهيم . اشتقاق تعميمات المنظومات. كتابة تقرير حول المنظومة .	مهارة تركيب المنظومات	
١. الحكم على صحة العلاقات بين أجزاء المنظومة. ٢. تطوير المنظومات . ٣. الرؤية الشاملة لموقف من خلال منظومة .	مهارة تقويم المنظومات	
١. تفكير في مشكلة.	مهارة التفكير الديناميكي	
١. النظرة الشمولية للمشكلة. ٢. النظرة الكلية للنظام.	مهارة التفكير الشمولي	

(السعيد والنمر , ٢٠٠٦ : ١٢٥)

ثالثا- خطوات التفكير المنظومي :

- يتطلب التفكير المنظومي من المتعلم إتباع الخطوات الآتية .
- دراسة المضامين العلمية في المقرر الدراسي لفهمها وإدراكها .
- تحليل المكونات الأساسية للمضامين العلمية المعروضة في المقرر الدراسي .
- إيجاد علاقات وروابط بين المكونات الأساسية تعطي للمكونات معنى .
- تحديد تأثير كل المكونات الأساسية لتحديد العلاقات المتشعبة .
- إعطاء أمثله على بعض المكونات الأساسية التي تحتاج إلى تفسير أو توضيح

التصور البصري للمنظومة أو المنظومات المكونة لتحديد الفجوات فيها ومحاولة سدها .

ربط المنظومة المكونة بمنظومات أخرى ذات علاقة لإدراك الصورة الكلية لتلك المضامين، يمكن للمتعلم أن يستخدم الخطوات الثماني السابقة بصورة عكسية، أي تعطي له منظومات معينة ثم يقوم بتحليل تلك المنظومات وتحديد العلاقات والروابط وتأثيرها وإدراك الجزئيات وفهمها (عبيد وعفانة، ٢٠٠٣ : ٦٨-٦٩)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : المنهج التجريبي :

اتبع الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه ، لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج ، والمقصود من مصطلح "تجريبي" تغيير شيء وملاحظة أثر التغيير في شيء آخر. ويعني تقسيم أفراد التجربة إلى فئات متعددة ، كل فئة تمثل مجموعة متجانسة بالنسبة لهدف التجربة ، وتخضع هذه الفئات لدراسة الفروق بينها (أبو حويج ، ٢٠٠٢ : ٥٩)

ثانياً : التصميم التجريبي :

إن اختيار التصميم يعد أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحثان وينبغي تنفيذها , لأن الاختيار السليم يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة , ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة الموضوع , وعلى ظروف العينة وأن توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة. (عليان وغنيم, ٢٠٠٤ : ٥٢ .٥٤) ولما كان هناك تصاميم عديدة ارتأى الباحثان اختيار التصميم الذي يناسب طبيعة المشكلة المتبلورة في بحثه, ويكون من نوع ذي ضبط جزئي وهو التصميم التجريبي ذو الاختبار البعدي. فجاء التصميم على وفق الشكل (١) الآتي:

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	إستراتيجية مكفر لاند	التفكير المنظومي	اختبار التفكير المنظومي
الضابطة	_____		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

أ . تحديد مجتمع البحث : يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحثان إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة, وان تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية وهي تتطلب دقة بالغة إذ تتوقف عليها إجراءات البحث وتصميم أدواتها وكفاية نتائجها.(العجيلي وآخرون, ٢٠٠١ : ٢٥) واشتمل مجتمع البحث الحالي على طلاب الصف الخامس الأدبي من المدارس

الإعدادية في قضاء الدجيل للسنة الدراسية ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م ، ومن متطلبات البحث الحالي اختيار المدارس الثانوية و الإعدادية للبنين للدراسة النهارية ، على أن لا يقل عدد الشعب للصف الخامس الأدبي فيها عن اثنين لغرض عملية التكافؤ
ب - عينة البحث:

العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحثان بأساليب مختلفة، وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي، وتحقق أغراض البحث، وتُغني الباحثان عن مشقة دراسة المجتمع الأصلي بكامله ، لذلك فإن على الباحثان أن يختار عينة دراسية تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً . (ملحم، ٢٠٠٥ : ١٣٢) اختار الباحثان بطريقة العينة العشوائية البسيطة إعدادية (الإبراهيمية للبنين) ، وهي إحدى المدارس التابعة لقسم تربية الدجيل في مركز قضاء لتطبيق التجربة فيها ، قام الباحثان بزيارة إعدادية الإبراهيمية للبنين، حيث وجد إن عدد طلاب الصف الخامس الأدبي فيها يبلغ (٨٥) طالب موزعين على شعبتين ، وباستعمال طريقة السحب العشوائي البسيط ، أصبحت الشعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية ، والشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة من التجربة، وبلغ عدد أفراد العينة للمجموعتين التجريبية والضابطة (٨٠) طالب بعد استبعاد الطلاب الراسبين وعددهم (٥ طلاب) وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

عدد أفراد عينة البحث للمجموعتين (الضابطة والتجريبية)
موزعة على الشعب قبل وبعد الاستبعاد

الشعبة	المجموعة	العدد الكلي	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	٤٣	٣	٤٠
ب	الضابطة	٤٢	٢	٤٠
المجموع	٢	٨٥	٥	٨٠

رابعا : تكافؤ المجموعتي :-

تم تحديد من قبل الباحث بعض المتغيرات لغرض التكافؤ بين هذه المتغيرات ومنها

:-

١- درجات اختبار الذكاء:

٢- العمر الزمني محسوبا بالأشهر

اختار الباحثان اختبار رافن (Raven) لقياس درجات الذكاء , والعمر محسوبا بالأشهر الزمني لطلاب المجموعتي ودرجات العام السابق, وتبين المجموعتي متكافئتان

في هذه المتغيرين , وكما موضح في جدول (٢)

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعي البحث في درجات اختبار الذكاء والعمر الزمني

القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة	المتغيرات
الجدولية	المحسوبة						
٢,٠٠٠	٠,٣٣	٧٨	٧,٩٨	٣٠,٣٧	٤٠	التجريبية	اختبار
			٧,٧٩	٣٠,٩٨	٤٠	الضابطة	الذكاء
٢,٠٠٠	٠,٤٥	٧٨	١٠,٨٣	١٨٩,٩٠	٤٠	التجريبية	العمر
			١٥,٧٧	١٩٩,٥٠	٤٠	الضابطة	الزمني

خامسا: أثر إجراءات التجربة : حاول الباحثان السيطرة على هذا العامل من خلال

الإجراءات الآتية :

أ- المادة الدراسية : تم تدريس الموضوعات الدراسية المتضمنة في الفصلين الأول والثاني من كتاب " تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر " المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

ب- المدرس : درس الباحثان بنفسه مجموعتي البحث خلال مدة التجربة الفصل

الدراسي الأول ٢٠٢٢/٢٠٢٣

سادسا: مستلزمات البحث : لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته كان لابد من

تهيئة مستلزمات البحث كما يأتي

١- تحديد المادة العلمية : في ضوء متطلبات التجربة وطبيعة البحث والظروف المحيطة بها، وجد الباحثان أن تشمل المادة العلمية للتجربة الفصول الثلاث الأولى من كتاب (تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر) المقرر تدريسه للصف الخامس للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣

٢- إعداد الخطط التدريسية : والمقصود بالخطة التدريسية هي مجموعة الخطوات والإجراءات والتدابير التي يتخذها المدرس لتنفيذ الدرس (عبيدات، ٢٠٠٧ : ٩). وبما أن الباحثان قسم المادة العلمية المقرر تدريسها إلى (٤٦) خطة بواقع (٦) خطط للمجموعتين في كل أسبوع، للمجموعة التجريبية (٢٣) خطة التي تدرس المادة بإستراتيجية مكفرلاند و(٢٣) للمجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة التقليدية، وللتأكد من صحة هذه الخطط وشمولها للمادة المقررة

٣- اختبار التفكير المنظومي :

لقد وجد الباحثان باختبار التفكير المنظومي الذي أعده (الكبيسي، ٢٠٠٨) إمكانية استخدامه في البحث الحالي وذلك لما يتمتع به من صدق وثبات عاليين ومعد على البيئة العراقية ، ويتكون الاختبار من مجموعتين الأولى من (٦) أسئلة، والمطلوب فيها من الطالب أن يملأ الفراغات المطلوبة والمجموعة الثانية من (٥) أسئلة يطلب فيها إيجاد العلاقة التي تربط منظومة المعلومات المعطاة ، وبما أن الثبات والصدق موقفان فالاختبار الصادق والثابت في ظروف معينة أو في موقف معين قد لا يكون صادقا أو ثابتا في ظروف أخرى لذلك ينبغي التحقق من صدق الاختبار وثباته إذا استخدم في موقف آخر وفي مجتمع غير الذي أعد له (الأنصاري، ٢٠٠٠ : ٩٤) لذلك قام الباحثان بحساب ثبات اختبار التفكير المنظومي وصدقه على مجتمع البحث

الحالي من خلال تطبيقه على عينة تحليل فقرات اختبار التفكير المنطومي البالغ حجمها (١٠٠) طالب انظر (تحليل الفقرات إحصائياً للاختبار التفكير) وكالاتي :
١- ثبات الاختبار :

استخدم الباحثان معادلة (الفا - كرونباخ) في حساب ثبات اختبار التفكير المنطومي لأنها تؤثر تجانس الفقرات الذي يتطابق مع مفهوم الثبات الحقيقي فكان معامل ثبات الاختبار على مجتمع البحث الحالي (٠,٨١)، وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه على وفق معيار " فوران " Foran الذي يعد الثبات جيداً إذا كان معامل تفسيره المشترك أكبر من (٥٠)
٢- صدق الاختبار :

على الرغم من أن الاختبار من وجهة نظر الخبراء صالحاً للاستخدام لمجتمع البحث الحالي إلا أن الباحثان عمد إلى حساب صدقه التمييزي الذي يعد أحد المؤشرات الأساسية لصدق البناء، وذلك بعد تحليل إجابات عينة الثبات وحساب الدرجة الكلية لكل فرد ومن ثم ترتيب أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة وحدد المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية وبنسبة (٢٧%) في كل مجموعة، واستخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في الدرجة الكلية، فاتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٤٢٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٨) وبدرجة حرية (٥٢) لذلك فأن اختبار التفكير المنطومي قادر على التمييز بين الذين يمتلكون درجات عالية في التفكير المنطومي، والذين يمتلكون درجات واطئة في التفكير المنطومي مما يؤثر هذا الصدق التمييزي للاختبار، وبعد أن تحقق الباحثان من صدق اختبار التفكير المنطومي وثباته على مجتمع البحث الحالي تأكد له إمكانية استخدامه بالمقارنة فيه بين المجموعتين التجريبية والضابطة

سابعا : إجراءات تطبيق التجربة :

١- باشر الباحثان بتطبيق التجربة على طلاب عينة البحث ابتداءً من (٢٠٢٢/١٠/١٦)

٢- تم تطبيق اختبار التفكير المنظومي الموافق (٢٠٢٣/١/٩) .

الفصل الرابع

نتائج البحث وتوصياته

نتائج البحث :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحثان بعد الانتهاء من تطبيق إجراءات التجربة على وفق فرضيات البحث الخاصة بكل متغير من متغيرات البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكالاتي:
أولاً: عرض النتائج :

١- نتائج اختبار التفكير المنظومي :

الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بإستراتيجية مكفرلاند وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التفكير المنظومي.

من خلال موازنة نتائج اختبار التفكير المنظومي للمجموعتين التجريبية والضابطة ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر بإستراتيجية مكفرلاند قد بلغ (٣٦,٩٠) والانحراف المعياري (٦,٦٧) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية فقد بلغ (٢٦,٥٢) والانحراف المعياري (١١,٩٦) وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٧٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٨) وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر الذين يدرسون بإستراتيجية مكفرلاند

على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنطومي الذي طبق بعد انتهاء التجربة وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي

البحث في اختبار التفكير المنطومي

مستوى الدالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢,٠٠٠	٤,٧٨	٧٨	٦,٦٧	٣٦,٩٠	٤٠	التجريبية
				١١,٩٦	٢٦,٥٢	٤٠	الضابطة

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية القائلة (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر بإستراتيجية مكفرلاند وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنطومي).

ثانيا - تفسير النتيجة :

١- أن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بإستراتيجيه مكفرلاند يعود هذا التفوق إلى ما يمتلكه هذه الإستراتيجية من خصائص إيجابية من حيث إعطائه الحرية للطلاب في تطبيق الخطوات الخاصة به وإحداث حالة من التفاعل بين الطلاب مما يؤدي إلى زيادة التفكير لديهم .

٢- فضلاً عن ذلك يعزى تفوق الطلاب الذين يدرسون بإستراتيجية مكفرلاند على الطلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية إذ إنها يجعل من الطالب هو المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية مما له أثر كبير في إثارة الدافعية لدى الطلاب نحو التعلم وإثارة النشاط الذهني لديهم (زيتون، ٢٠٠٧ : ٤٦٧).

٣- إن إستراتيجية مكفرلاند جعل المدرس محور العملية التعليمية مما أثر بشكل كبير على الطلاب وإثارة نشاطهم مما زاد من قدرات التفكير المنظومي وهذا ما أظهرته نتائج البحث الحالي .

٤- أن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة يعود إلى أن تطبيق خطوات هذه الإستراتيجية يعطي الحرية للطلاب والمرونة في عمليات الاستقراء والاستنتاج وهذا ما انعكس على تنمية التفكير المنظومي مما سهل عليهم تنمية القدرات العقلية وتنظيم الأفكار .

٥- المشاركة الواعية في إتباع أسئلة التفكير وتوظيفها في التدريس، إذ كان لها الأثر الإيجابي في تحفيز الطلاب نحو التعلم وتدفعهم لمزيد من التأمل وإدراك العلاقات والاستنتاج.

٦- حياة الإستراتيجية فرصة للتعاون بين الطلاب أنفسهم بحرية لتبادل الأفكار في أثناء عملية التعلم حيث كان له الأثر الكبير في زياد دافعيتهم نحو التعلم وبالتالي أدى إلى تنمية التفكير المنظومي .

٧- استخدام هذه الإستراتيجية في مادة التاريخ ، لأن هذه المادة لها أهمية فيما تمتلكه من أفكار ومفاهيم علمية تحتاج إلى قدرات عقلية عالية، وبالتالي أدى إلى تنمية التفكير المنظومي لدى المجموعة التجريبية وهذا ما أظهرته النتائج الاختبار التفكير المنظومي

ثالثاً: التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه البحث الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية

- ١- التأكيد على استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ولاسيما إستراتيجية مكفرلاند في تدريس التاريخ لرفع مستوى التفكير المنطومي .
- ٢- ضرورة إدخال مدرسي التاريخ دورات تدريبية لتعريفهم بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها إستراتيجية مكفرلاند .
- ٣- توفير مستلزمات نجاح هذه الإستراتيجية من حيث حجم الصف الدراسي والمقاعد الدراسية وتوفير الوسائل التعليمية المعينة.

رابعاً: المقترحات :

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى .
- ٢- إجراء دراسة حول أثر اسراتيجية مكفرلاند في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير العلمي والاستدلالي والناقد والاتجاه نحو المادة .
- ٣- إجراء دراسة مماثلة على الإناث لمعرفة اثر استعمال إستراتيجية مكفرلاند في التحصيل وتنمية التفكير المنطومي وبعض المتغيرات الأخرى

المصادر العربية

- ❖ أبراهيم ، مجدي عزيز(٢٠٠٥) : التفكير من منظور تربوي - تعريفه - طبيعته - مهاراته - تنميته - أنماطه , ط ١ ، عالم الكتب , القاهرة
- ❖ ابو جادو , صالح محمد علي, ومحمد بكر نوفل(٢٠٠٧): تعليم التفكير- النظرية والتطبيق, ط١ , دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع , عمان, الاردن
- ❖ أبو حويج , مروان (٢٠٠٢): البحث التربويّ المعاصر , دار اليازوري للنشر , عمان ، الاردن .
- ❖ الامين، شاکر محمود, (١٩٩٠): طرق تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع والخامس معاهد اعداد المعلمين والمعلمات والصف الثاني معاهد المعلمين، ط٢، مطبعة منير، بغداد.

- ❖ الأنصاري ، بدر محمد، (٢٠٠٠) : قياس الشخصية ، دار الكتاب الحديث .
- ❖ البكر، رشيد ابن النوري،(٢٠٠٢) : تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي ، ط ١ ، مكتبة الرشيد ، الرياض.
- ❖ خضر ، فخري رشيد (٢٠٠٦) . طرائق تدريس المواد الاجتماعية. الاردن ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ❖ الدليمي ، احسان عليوي ، و المهداوي ، عدنان محمود (٢٠٠٥) . القياس والتقويم في العملية التعليمية (ط ٢) . العراق ، بغداد : دار الكتب والوثائق
- ❖ الربضي ، مريم ، (٢٠٠٤) : "أثر برنامج تدريسي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن"،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة عمان ، الأردن
- ❖ زيتون، حسن حسين (٢٠٠٧) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- ❖ سعيد والنمر، محمد عبد القادر، (٢٠٠٦): تطوير المناهج الدراسية تطبيقات ونماذج منظومية ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- ❖ سعادة ، جودت احمد (٢٠٠٦). تدريس مهارات التفكير - مع مئات الامثلة التطبيقية . الاردن ، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع
- ❖ الشباب ، فايز فندي (٢٠٠١) . أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني وطريقة المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة الجغرافية . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد ، العراق .
- ❖ عبيدات ، ذوقان، (٢٠٠٧) : استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان .
- ❖ عبيد، وعفانة عزو، (٢٠٠٣) : التفكير والمنهاج المدرسي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- ❖ العجيلي، فيحاء حسين ناصر (٢٠٠٣). " اثر التعليم مهارة رسم الخرائط في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ" , (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بابل, كلية المعلمين،.
- ❖ العجيلي, صباح حسن وآخرون (٢٠٠١): مبادئ القياس والتقويم التربوي, ط١, دار الصادق, بغداد.
- ❖ العتوم، عدنان يوسف وآخرون (٢٠٠٨) . علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق) . الأردن ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع
- ❖ عليان وغنيم , ربحي مصطفى و عثمان محمد (٢٠٠٤) : أساليب البحث العلمي, دار صفاء للطباعة والنشر , عمان .
- ❖ عطية, محسن علي (٢٠١٠) أسس التربية الحديثة ونظم التعليم, ط١ , دار الناهج للطباعة والنشر, عمان الاردن
- ❖ غانم ، محمود محمد (٢٠٠٩) . مقدمة في تدريس التفكير. الأردن ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- ❖ قطامي . يوسف (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الاساسية . الاردن ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .
- ❖ الكبيسي، ياسر عبد الواحد حميد،(٢٠٠٨):أثر استعمال خرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير المنطومي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة الانبار.
- ❖ مرعي ، توفيق احمد ، و الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٩) . طرائق التدريس العامة (ط٤) . الاردن ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ❖ ملحم ,سامي محمد (٢٠٠٥) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس(ط٣). الأردن ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- ❖ نجم , زين العابدين شمس الدين(٢٠١١) تاريخ أوربا الحديث والمعاصر ,ط١, دار المسيرة للنشر, عمان –الاردن
- ❖ لهاشمي , أياد علي(٢٠١٠) : تاريخ اوربا الحديث , ط١, دار الفكر للنشر , الاردن